Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقول عائشة : انه كان لرسول الله حصير يحتجزه فى الليل ، فيصلى فيه ، ويبسطه فى النهار ، فيجلس عليه وكان فى طعامه قانعا زاهدا يقول : « حسب ابن آدم لقيمات يقمن أوده (١) » .

يقول أنس خادمه : ما علمت النبى خبز له مرقق قط ، ولا أكل على خوان قط .

وسئل سهيل بن سعد : هل أكل النبى النقى (٢) ؟ فقال ما رأى النبى النقى منذ ابتعثه الله حتى قبضه .

ولم يقصد رسول الله بهذا الزهد اضاعة المال ، ولا تحريم ما أحل الله لعباده من الزينة والمتاع ، فقد عرف الزهد بهذا المعنى السامى فى قوله : ليست الزهادة فى الدنيا بتحريم الحلال ، ولا اضاعة المال ، ولكن الزهادة أن تكون بما فى يد الله تعالى أوثق منك بما فى يدك ، وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا أصبت بها ، أرغب منك فيها ، لو أنها بقيت لك ، لأن الله تعالى يقول : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » .

وكان يحب النظافة والطيب والهيئة الحسنة ، ويحرص عليها . قال عطاء بن يسار : أتى رجل النبى ثائر الرأس واللحية ، فأشار اليه كأنه يأمره باصلاح شعره ففعل ، ثم رجع فقال النبى : « أليس هذا خيرا من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان » ! ورأى رجلا عليه ثياب وسخة ، فقال . « أما كان هذا يجد ما يغسل ثوبه ؟ » وجاءته هند بنت عتبة تريد أن تبايعه ، فقال : « لا أبايعك حتى تغيرى كفيك .. كأنهما كفا سبع » . يريد أن تصلح أظفارها ، وتغير كفها بالحناء .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكريم ، جواد يحب الجواد ، فنظفوا أفنيتكم ، ولا تشبهوا باليهود » .

---

(١) الأود : الاعوجاج .
(٢) خبز الدقيق الخالص .